سوقها في هذه البلاد على نفقة دافعي الضرائب من المصريين . لكنّ تسابق التجار الى عرض المصنوعات في المعرض الزراعي واقبال الناس عليها حتى ان بعضها بيع مراراً كثيرة يحدوان بالحكومة الى انشاء معرض آخر خاص بالصناعة تجعل القسم الاكبر منهُ للمصنوعات الوطنية مهما كان نوعها وتعطي الجوائز فيهِ للصناع الوطنيين ويمكنها ان تجعل دخلهُ من تأجير الاماكن للتجار الذين يعرضون فيهِ المصنوعات الاوربية فيستفيد الجميع في وقت واحد ويشجع الصناع الوطنيون على اتقان صنائعهم . هذه امنية نعرضها على ذوي الشأن ونرجو ان تحقق في المستقبل القريب

باب التقريظ والانتقاد

السياسة الشرعيّة

للمرحوم السيد عبد الله جمال الدين قاضي قضاة مصر مقام رفيع بين رجال العلم والفضل فاذا قال قولاً اتُخذ قولهُ حجّةً وسنداً ولذلك احسن حضرة ناشر هذا الكتاب بطبعهِ ونشرهِ وهو ينطوي على مقدمة وفصول كثيرة وقد قال في المقدمة انهُ " لم يحافظ على سراط العدل كما ينبغي بعد الخلفاء الراشدين ولم يسلم الناس من سفك الدماء بلا طائل وهتك الاعراض واغتصاب الاموال قضاء لاوطار شخصية حتى بات السلاطين والحكام والامراء بعد ذلك وهم لا يجتنبون ارتكاب المظالم واقامة البدع باسم السياسة . واول دولة من الدول الاسلامية المتعاقبة بادرت الى رفع معاملات الظلم والاعتساف نقيدت وظائف الولاة والحكام بالقوانين ومنعت التصرّف في امور الرعية بحسب الاهواء هي الدولة العثمانية " . ولم يذكر المؤلف رحمهُ الله متى تمّ ذلك للدولة العلية ولكن لا شبهة في انهُ لم يتم الاّ حديثاً في النصف الاخير من القرن الماضي واما النصف الاول منهُ فيكفي للدلالة على احوالهِ ما كنا نقرأهُ الآن في تاريخ الجبرتي قبل ان اخذنا القلم لتقريظ هذا الكتاب عن حوادث سنة ١٢٢٢ للهجرة فقد جاء فيهِ ان الانكليز اتوا الاسكندرية في ذلك العام بطلب الالفي واشترطوا على انفسهم ان لا يسكنوا البيوت رغماً عن اصحابها بل بالمؤاجرة والتراضي ولا يتهنوا المساجد ولا يبطلوا منها الشعائر الاسلامية وتبقى المحكمة الاسلامية مفتوحة تحكم بشرائعها وامّنوا الاهالي والحكام والجنود ولم يؤذوا احداً فقام الحكام والجنود لطردهم من القطر . وانظر ماذا فعلوا في هذا

السبيل نقلاً عن الجبرتي " اكلوا زروعات الجميع وخطفوا مواشيهم وفجروا بالنساء .... واخذوا الغلمان وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض بسوق سكة وهكذا يفعل المجاهدون واشدّة قهر الخلائق منهم وقبح افعالهم تمنوا مجيء الافرنج من اي جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة ". هذا كان شان الافرنج في ذلك الحين وشان الحكام والجنود وشان الامة . الافرنج يدخلون البلاد فلا يسيئون الى احد والحكام والجنود يقومون للجهاد فينهبون اموال الامة ويوقعون بها شر انواع العذاب والامتهان والامة تستغيث ولا مغيث كل ذلك والشريعة بين ايدي الناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر والسنّة تقول " من وُلّي من امر المسلمين شيئاً فولّى رجلاً وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منهُ فقد خان الله ورسوله والمسلمين "

وفصول الكتاب كثيرة كما تقدم اولها في مشروعية السياسة . ولو قرأ المؤلف كتب سبنسر لقال ان السياسة نتيجة لازمة عن العمران لكن بحثهُ حسن جدًّا وادلتهُ من الشريعة والسنة واقوال الجماعة مقنعة ديناً وفلسفةً . ومن الاحاديث التي استشهد بها ما هو في غاية الارهاب كقولهِ " القضاة ثلاثة قاضٍ في الجنة وقاضيان في النار " وقالـ " ان القاضي يطلق على السلطان والحكام والنوّاب جميعاً فهؤلاء كلهم داخلون تحت الحكم المستفاد من الحديث الشريف حتى اهل الخبرة الذين يميزون بين الخطين فقد جاء في بعض الآثار ان صبيين حكّما الامام الحسن رضي الله عنهُ ليحكم في اي خط من خطين كتباهما اجود من الآخر فلما رأى الامام علي رضي الله عنهُ ذلك قال للامام الحسن " يا بُنيَّ انظر كيف تحكم لان هذا حكم يسألك الله عنهُ يوم القيامة "

وبلي ذلك فصول مختلفة في المشورة والعدل والظلم والولايات وفوائد حسن السياسة وما اشبه والكتاب مطبوع طبعاً حسناً في مطبعة الترقي

الدليل العصري للقطر المصري

لصاحبهِ ومحررهِ صالح جودت

يسرُّنا ان نرى بين الكتب التي ترد الينا شهرًا فشهرًا للتقريظ والانتقاد كتباً يطلب اصحابها منا ان ننتقدها ولا نقتصر على تقريظها فقد كتب الينا حضرة مؤلف هذا الدليل يقول "ولست بمرسل اليكم هذا المؤلف لمحض النشر عنهُ ترغيباً للناس فيهِ بل لي غرض اسمى وهو ابداء رأيكم فيهِ وتنبيهي الى ما ترون تنبيهي اليهِ مما يساعد على تحسينهِ في المستقبل " . ونظن انهُ كتب الى غيرنا من اصحاب الصحف بمثل ما كتب الينا ولم يكتفِ بذلك بل ابقى في الكتاب

مكاناً فارغاً ليكتب فيهِ كل مطلع عليهِ ما يعنُّ لهُ من الآراء ثم يبعث بها الى المؤلف وهو غرض حميد يشكر عليهِ ولكن كثرة الآراء قد تضرُّ اكثر مما تفيد على حدّ قول العامة "بكثرة الطباخين يشوط الطعام". فاذا كان المؤلف قد استطاع ان يجتنبها في السنة الاولى بدليل جامع لاشتات الفوائد مثل هذا الكتاب فلا شبهة في ان دليلهُ يكون اغزر فائدة في سنيهِ التالية

والظاهر ان الغرض المقصود بالذات من هذا الدليل ذكر اسماء القائمين بمهام الامور والمتولين زمام الاحكام وهذا لم نرهُ في دليل عربي حتى الآن وقد وفاهُ المؤلف حقهُ من الجمع فذكر اسماء كل دوائر الحكومة في العاصمة والمحافظات والمديريات والمراكز واسماء كل الموظفين مثال ذلك مديرية البحيرة ذكر اولاً مساحتها وهي ٦٨٤٠٠٠ فدانًا وعدد سكانها وهو ٦٣١٢٢٥ وقال ان بندرها دمنهور ومراكزها سبعة ثم ذكر اسماء المدير ووكيل المديرية والحكمدار والباشكاتب ورئيس الادارة ورئيس الايرادات ومعاوني الادارة وهم اثنا عشر وموظفي المصالح الاميرية فيها اي مفتش الصحة وحكيم الاسبتالية والحكيم البيطري والباش مهندس ومهندس التنظيم وناظر المدرسة الاميرية ورئيس مجلس القرعة والقاضي الشرعي ومفتش الاوقاف. ثم ذكر المراكز مركزًا مركزًا وذكر مساحة كل مركز وعدد سكانهِ وبعدهُ عن البندر واسماء مأمورهِ ومعاون بوليسهِ ومفتش صحتهِ ومهندس الري فيهِ وقس على ذلك سائر المديريات والمراكز. والمديريات التي فيها محاكم ذكر اسماء قضاتها والتي فيها مستشفيات ذكر اسماء اطبائها والتي فيها مدارس اميرية ذكر اسماء اساتذتها ثم ذكر اسماء وكلاء القناصل واسماء الاعيان والوجهاء والتجار والمحامين. واسهب في الكلام على مصر والاسكندرية على ما يقتضيهِ المقام

هذا من حيث موضوع الدليل وهو يشغل الجزء الثاني من الكتاب. اما الجزء الاول ففيهِ فوائد في تقسيم الزمن واسماء الشهور واوقات الاعياد وتقويم سنة ١٩٠١ في اسفل كل صفحة منهُ توقيعات لا محل لاكثرها في كتاب عصري يجمل ان يكون خالياً من الخرافات كقولهِ ان في ١٥ فبراير "تتزاوج الطيور وتورق الاشجار" كأن الطيور لا تتزاوج والاشجار لا تورق الاَّ في يوم معلوم من السنة وفي ١٨ منهُ "يزرع شجر البرتقال واول جمرة في الهواء" وفي ٢٨ يكره الجلوس في الشمس" وبلي ذلك دفتر لحساب الايراد والنفقات وما اشبه واماكن لذكر الحوادث المختلفة التي تحدث اثناء السنة وفوائد عملية وتاريخية وزراعية وطبية ومنزلية

والكتاب مطبوع طبعاً حسناً جدًّا على ورق جيد فنثني على حضرة مؤلفهِ ثناء جميلاً

كتاب مظلوم

في المادّة الطبية والاقراباذين
تأليف فيثالس مظلوم الاجزاجي
كتاب المنهاج الجلي في واجبات الصيدلي
لمؤلفهِ الصيدلي اسبريدون يوسف منسّى

في الاول من هذين الكتابين كلام وجيز على المادة الطبية مرتب على حروف المعجم ذكرت فيهِ اسماء الادوية بالعربية والفرنسوية وكيفية استعمالها ويليهِ قسم ثانٍ في كيفية الاستحضارات الاقراباذينية كالارواح والمراهم والاكاسير والبلاسم والصبغات وما اشبه . وقسم ثالث في فحص البول ورابع في علاج السموم

وفي الكتاب الثاني كلام مسهب على واجبات الصيدلاني من حيث النظافة والمهارة والاعتناء والتدقيق وانواع الموازين والمكاييل والعبارات المستعملة في الصيدليات وهو مطبوع طبعاً متقناً جدًّا غير ان عبارتهُ مشوشة في بعض الاماكن لا يدرَك معناها كما ترى في الصفحة ٥١ منهُ واما الكتاب الاول فطبعهُ سقيم في الغالب وعبارتهُ واضحة ولو كانت غير معربة في بعض الاماكن واحكامهُ جلية لا تردُّد فيها وتعجبنا نصيحتهُ للصيدلاني اذا التبس عليهِ شيء في الوصفة حيث يمكن العمل بهذه النصيحة

حفظ الصحة المتزوج والعازب

تأليف المرحوم الامير الاي الدكتور حسين بك رمزي استاذ علم الحيوان في المدارس السلطانية وتعريب محمد افندي توفيق المرعشلي

يضطرُّ الاطباء احياناً كثيرة ان يكشفوا ما ستَرهُ الانسان ويصرحوا بما يأبى الاشارة اليهِ ولو تلميحاً ومن هذا القبيل كثير مما في هذا الكتاب لكن اكثر ما فيهِ معرفتهُ لازمة للجميع رجالاً ونساء من حين يبلغون سن المراهقة الى انقضاء الاجل وقد يعرفون بعضهُ من تلقاء انفسهم او مما يسمعونهُ من والديهم ومرشديهم ولكن معرفتهُ بالشرح والاسهاب لا تكون الاَّ بدرسهِ في كتاب مثل هذا الكتاب فعسى ان يكون مفيداً لمطالعيهِ

وقد تولى طبعهُ حضرة الاديب نخله افندي قلفاط باذن من نجل المؤلف وراجع ترجمتهُ حضرة صديقنا الفاضل الدكتور اسكندر يارودي محرر جريدة الطبيب وهو يطلب من المكتبة الكلية في بيروت